No. 43 — 5e Année (Janvier 1936 — عدد ٤٣ السنة الخامسة (كانون الثاني ١٩٣٦

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM

قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل كافة المخابرات بخصوص الاشتراكات باسم السيد زكريا سابيلا
القدس — صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 9/1/36

مجلة مار منصور

علموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به	كانون الثاني ١٩٣٦	انا معكم كل الايام الى منتهى الدهر. متى ٢٨ : ٢٠

عام مبارك

في غرة هذا العام الجديد تقدم اعضاء ادارة جمعية مار منصور في القدس الشريف ابهى امانيها لابناء هذه الشركة ولقراء هذه المجلة الكرام سائلين الله تعالى ان يجعل ايام هذه السنة ايام رخاء ويسر وراحة وسلام طالبين من مراحمه الالهية بشفاعة شفيع جمعيتنا القديس منصور دي بول ان يعيد الى العالم المضطرب الهدو والسكينة ويجدد المحبة بين الشعوب وينزع الضغائن من القلوب مبتهلين الى حنوه الالهي ان يبيد الانشقاق الذي يمزق الامم ويلهم الناس الى المصافحة بقبلة السلام لانه آخاهم بدم ابنه الكريم ويعطف على الايتام والعيال الكثيرة العدد الرازحة تحت اثقال العسر ويبعد عن العالم اجمع كل المحن والبلايا والويلات ليسبحوا اسمه القدوس ويعامل الجميع بحسب كثرة نعمه بشفاعة مريم الكلية القداسة بمنتهى مراحمه الغزيرة. امين.

اليهود يقتبلون المسيح

كما تقتبل الارض العطشاء مطر الربيع بعد جفاف طويـل وكما ينعش قطر الندى اعشابها. هكذا ارتوى الشعب الاسرائيلي وانتعش بكلام المخلص من بعد ما قتله الظمأ وايبست قلبـه تعاليم الـكتبة. وغش الفريسيين. وخداع الاحبار وعلماء الناموس.

فـكل فرد من افراد الشعب اليهودي كان يتعطش لرؤية نبي الجليل ومشاهدة جمال طلعته البهية ولاستماع بيان خطـابه الذي ينمّ عن خلق سام في كل كلمة من كلامه وبهذا الـكلام قد اتى الى بني اسرائيل وهو كلام الله القدير.

ومـمـا يـلاحظ بان الذين تحدثـوا مع المسيح الفادي من اليهود كانـوا ثلاث فئات.

الشعب. فالجنود. وعلماء الناموس.

فالشعب منهم من صرخ وقال « ان هذا نبي » ومنهم من قال « « ان هذا هو المسيح » والقديس متى يقول « كان يعلمهم كمن له سلطان ف ٧ : ٢٨ »

والجنود اعلنوا صراحة بانه

« ما نطق انسان بمثل ما ينطق هذا الرجل يوحنا ٧ »

أما علماء الناموس فجاهروا بانه

« ليس واحد منهم يؤمن به يوحنا ف ٧ : ٤٨ »

وقالوا عن بقية الجمع الذي تبعه

« ان هولاء لا يعرفون الناموس وهم ملعونون يوحنا ٧ : ٤٩ »

لقد صبّ هولاء العلماء لعناتهم على الذين احبوا المسيح وسمعوا كلامه المقدس!

ان السيد المسيح من بعد ما تعمد في نهر الاردن ظهر لاسرائيل واخذ

يكلم الشعب فتبعه الذين لا غش فيهم وهم: الوضيعون. الفقراء. العَمَلة. رجال الحقل. وخلق عظيم لا يستهان به من وجوه الاسرائليين واعيانهم وموظفيهم كنيقوديموس ويوسف الرامي وتنائل ومن الوثنيين كثيرون وغيرهم فهولاء احبوا المسيح وتسابقوا لمرافقته الى شواطىء بحيرة جاناشار وصعدوا معه تلال كفرناحوم ومنهم من فتش عليه في اقصى القفار.

وقد اتفق الانجيليون الاربع وكتبوا عن هذا الامر فصولاً مسهبة للتاريخ.

فالقديس متى قال:

« ولما اتم يسوع هذا الكلام بهت اوع من تعليمه ف ٧ : ٢٨ » « ولما نزل من الجبل تبعته جموع كثيرة ف ٨ : ١ » « فاجتمع اليه جموع كثيرة حتى انه ركب السفينة وجلس وكان الجمع كله قائماً على شاطىء البحر ف ١٣ : ٢ »

والقديس مرقس قال:

« وتبعه جمع كثير من الجليل واليهودية واورشليم وآدوم وعبر الاردن وممن حول صور وصيدا ف ٣ و٧ و٨ »

والقديس لوقا قال:

« وفرح كل الجمع بجميع الامور التي كانت تصدر منه ف ١٣ : ١٧ » « وبينما اجتمع حوله ربوات من الجمع حتى كان يطىء بعضهم بعضاً جعل يقول لتلاميذه احذروا لانفسكم من خمير الفريسيين ف ١٢ : ١ »

والقديس يوحنا قال:

ثم رجع باكراً الى الهيكل فاقبل اليه الشعب كلهم فجلس يعلمهم ف ٨ : ٢ »

واما القديس متى فيصف دخول المسيح الى اورشليم واستمالة قلوب الناس اليه بعبارات موجزة قال:

« وفرش الجمع الكثير ثيابهم في الطريق واخرون قطعوا اغصاناً من الشجر وفرشوها على الطريق. وكان الجموع الذين امامه والذين وراءه يصرخون قائلين هوشعنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب هوشعنا في الاعالي. ولما دخل اورشليم ارتجت المدينة كلها قائلين من هذا فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل ف ٢١ : ٨

ولقد تبين من اقوال الانجيليين بان جلد المسيح وتعذيبه وموته لم يكن من صنيع الشعب لان متى الانجيلي يقول: « حينئذ » — اي لما كان الشعب يستعد للتهليل والمديح بكل سرور وللمناداة باسم المسيح بانه هو المخلص—

اجتمع روساء الكهنة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يقال له قيافا فتشاورو ان يمسكوا يسوع ويقتلوه ولكنهم قالوا لا في العيد لئلا يقع بلبال في الشعب ف ٢٦ : ٣ »

وفي الايام التالية ابتدأ هولاء الفريسيون يشترون بالفلوس ضمائر رعاع شعب اليهود الذين لا تخلو مملكة او امة او شعب من امثالهم صعاليك لايحسبون حساباً لضمائرهم وليس افعل من المال في قلوب اللئام لاستمالتهم الى فعل الأذى وتعمد الضرر واول من علق بشراكهم يهوذا الاسخريوطي فانه باع ضميره بثلاثين ديناراً وعلى شاكلة يوضاس كثير من خدم روساء الكهنة واللصوص وسيئي السمعة ارشتهم شيوخ الشعب ليشهدوا زوراً على يسوع ومن بعد ان نقّدوا المال لهولاء الصعاليك سلحوهم بالسيوف والعصي وارسلوهم الى بستان الجسمانية فهبوا مسرعين وقد تقاضوا بدل فعلتهم هذه دنانير رومانية.

ولقد رأينا الانجيليين متى ومرقس ويوحنا ينفون تهمة قتل المسيح عن الشعب اليهودي الآمن مصرحين للكنيسة وللتاريخ بان الجلادين كانوا من قبل الكتبة وروساء الكهنة والفريسيين.

فمرقس يقول:

فاستل واحد من الحاضرين السيف وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه ف ١٤ : ٤٧

ويوحنا يقول:

اخذ يهوذا الفرقة وخداماً من عند روساء الكهنة والفريسيين وجاء الى هناك ف ١٨

ومتى يقول:

جاء يهوذا ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من قبل روساء الكهنة وشيوخ الشعب ف ٢٦ : ٤٧

وقد ارسلوهم ليلاً لانهم ما تجرأوا ان يقبضوا على يسوع في النهار خوفاً من الشعب اليهودي لان الشعب كان يحب يسوع

ان الكتبة والفريسيين والاحبار كان لهم وقتئذٍ ما تبقى لابناء اسرائيل من السلطة المدنية تجاه حكومة الرومان فحكموا على المسيح.

فينتج من ثم بان هولاء العلماء وحدهم هم قتلة المسيح تحت حماية جند الرومان.

ولقد اخبر القديس لوقا بان الشعب اليهودي ظل محافظاً على محبتهِ للمسيح حتى آخر يوم من حياته وفي أبّان عذاباته اذ قال:

وكان يتبعه جمهور كثير من الشعب ومن النساء اللواتي كن يلطمن وينحن عليه ف ٢٣ : ٢٧

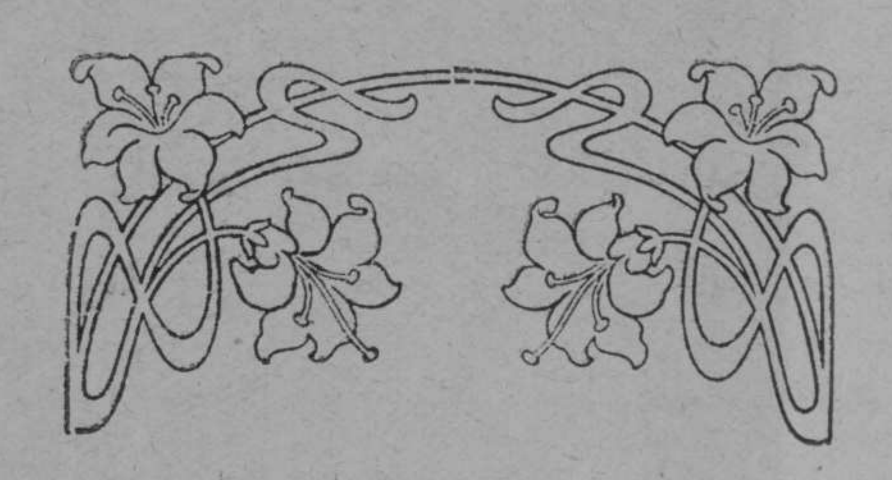
ولهذا بيان بان الشعب الذي رافق المخلص الى الجلجلة لم يكن كل افراده في ميدان الانتقام مع الكتبة والفريسيين وشيوخ الشعب والمرتشين من ذوي النفاق اصحاب النفوس اللئيمة الطامعة باجرة اهانة اخذوها من اعداء المسيح واللصوص المتسولين والصعاليك المشاغبين الذين امزجتهم مفطورة على عمل الشر واهانة الابرياء وامتهان اصحاب الكرامة الذين كانوا يهزأون قائلين. « انزل عن الصليب » وما نزل بل ظلّ في ظلال الموت اصفراً مجلداً ليشابهنا حتى وفي الموت وقد وُضع في القبر لكي ينير ظلمات القبور التي توضع بها اجسادنا في عبورنا الى العالم الآتي اذ القبر من بعد الجلجلة لم يعد يحسب عند ابناء الانجيل سوى سرير منفرد تنام فيه الاجساد الى يوم القيامة.

ولكنه قد وُجد جماعة وهي الاكثر عدداً اضطربت وحزنت وذرفت الدموع تنظر عن قريب وقد ابدت رفقاً بالمخلص سطره الانجيل ليدرك الناس مقدار محبة الشعب اليهودي للمسيح فمنهم من تقدم باسفنجة وسقاه شراباً مخدراً

لتخفيف عذاباته: ومنهم من كانوا ينتظرون ايليا ليأتي ويخلصه من بين ايدي هولاء القساة والدموع تنهمر من عيونهم رحمة وشفقة ومنهم من كانوا يقرعون صدورهم لما عاينوا ما حدث. لوقا ١٣

فيا لعظمة المسيح على الصليب ويا لعظم محبته للبشر فلقد كلّم الفئتين بكلامه فللذين عنفوه واماتوه قال: يا أبتِ اغفر لهم

وللذين قرعوا صدورهم شفقة عليه — احنى رأسه المقدس مشيراً بهِ اليهم ان يتقدموا كلهم اليه بسرعة ويقتربوا منه كثيراً ليقبلهم قبلة الحب الغير المنفصل.



المتطفلون والانجيل

« فاني بالنعمة المعطاة لي اوصي كل من فيكم ان لا يسمو بعقله فوق ما ينبغي بل ان يتعقل تعقل الحكمة على مقدار ما قسم الله لكل واحد من الايمان . رومانيين ف ١٢ : ٣ »

من الناس من يجدّ متطفلاً في التفتيش عن العقائد الدينية ويسمو بعقله فوق ما ينبغي ويجول في ميدان اسرار الديانة الالهية متعمقاً في الحقائق الايمانية التي يصعب على علماء هذا الكون فهمها ضاغطاً قواه العقلية بجهود متواصل خائضاً المواضيع الروحية والمباحث السماوية والكمالات الالهية جاعلاً هدفه صفحات الانجيل الاكثر صعوبة والآيات الغامضة ليدرك بحدة ذكائهِ كل تفاسيرها ومعانيها وتنويعها مبتغيا تمزيق الغشاء الغليظ الذي يحجب عن ادراكهِ معرفة قدرة الله كلها ومجده الالهي بجملتهِ. فكأنه يطلب جلاء الغوامض من كتاب الله محاولاً ادراك كل حياة مخلصنا الالهي وما علم بان الانجيل لو لم يكن فيهِ مثل هذا السمو الذي يفوق ادراك عقول البشر لما كان سمّي كتاب الله.

وحياة المسيح من مذود بيت لحم الى جبل الجلجلة اذا لم يكن فيها ما يفوق فهم ابن آدم هل تكون حياة الهٍ؟

اذا تصفّح الانسان كتاب أحد العلماء ووجد فيه بعض صفحات صعب عليهِ فهمها وكان هذا المؤلف عالماً شهيراً وفيلسوفاً ماهراً ألا يشعر بان في هذا التأليف نبوغ وذكاء يسمو على عقلهِ وذكائهِ فيعترف بصحة الكتاب ويقرّ بضعف نفسه امام صعوبتهِ. هذا اذا كان التأليف لفيلسوف من بني البشر واما اذا كان الاله يتكلم فهل يحق للانسان بالاحرى ان يطلب فهم كل شيء فيه؟

لقد رأينا العذراء مريم كرسي الحكمة مندهشة مع القديس يوسف من عمل المخلص لما كان في الهيكل جالساً فيما بين المعلمين يسمعهم ويسألهم « ولم يفهما الكلام الذي قاله لهما لوقا ف ٢ : ٥ » ونحن يمكننا ان نفهم ؟ ؟

مسكين هو العقل الترابي الذي يبتغي ان يفهم كمالات الله ! فخير له ان لا يبحث مع الحكمة الابدية والقدرة الغير المتناهية لانه لا يفهم ارادة الله واعمال الرب.

ان ارادة الله هي الحكمة التي لاحدّ لها ولا مدى.

وانجيل الرب يسوع هو كتاب الحق بالذات. وليس لابن آدم المائت ان يسمو بعقلهِ فوق ما ينبغي بل ان يتعقل بالحكمة « على مقدار ما قسم الله لكل واحد من الايمان.



عيد القديس افرام السرياني

في ٢ شباط

ان القديس افرام ولد في نصيبين « بين النهرين » في بداية القرن الرابع وقد سلك طريق النسك والتقشف الشاق بمزيد النشاط والقلب النقي. فمدحه القديسان باسيليوس وغريغوريوس صديقاه وقالا عنه بانه وُهب العقل الثاقب والعلم الوافر والتقوى والاتضاع. ولما رام الاسقف ان يرسمه كاهناً مانع ولم يرتضِ تواضعاً منه بل ارتسم شماساً انجيلياً وظل بهذه الدرجة في بيعة الله المقدسة

مدة حياته كلها.

وقد ردّ امماً كثيرة عن طرق الضلال. وناصب الاراتقة وافحمهم بعلومه. وفضائله اتت بثمار كثيرة.

قد الف تعاليم روحية. ونظمّ قصائد وميامر واناشيد جمة بها برهن على صحة الايمان القويم الروماني فاستعذبها الشعب وكانت كالترياق الشافي من الهرطقة حتى دعي كنّارة الروح المقدس.

ولقد خدم المساكين ابّان القحط الذي جرى اذ ذاك في مدينة اورفا وجوارها.

واخيراً انتقل الى جوار ربه من بعد ان اغنى الكنيسة الشرقية والغربية بمؤلفاته وعلومه بالتقوى السامي.

وقد ادرجته الكنيسة الرومانية مؤخراً بين عدد ملافنتها العظام وفي الشرق يتخذه التلامذة والطلاب شفيعاً لهم ويصلون له الاولاد بحرارة ليستمدّ لهم نعمة التنوير في فهم دروسهم ونوال شهاداتهم المدرسية والنجاح في امتحاناتهم.



العناية بالمنازعين

من اقوال سيدنا لويس برلسينا البطريرك الاورشليمي

في رسالته الرعوية المؤرخة في ٢٠ تشرين الثاني

« بوجوب الصلاة من اجل المنازعين »

اذا رأينا اعمى يمشي متلمساً فوق شفير هاوية أفلا نسرع الى انقاذه مخافة ان يسقط سقطة تجلب عليه الهلاك ؟

والخاطيء المنازع المصرّ على آثامه فهو احق بشفقتنا وعطفنا لانه متى انقضت انفاسه انتهت حياته وخسر كل شيء ويصبح باقل من لحظة جمرة من جمار جهنم تحترق ولن تنطفىء.

فالكنيسة تناشد ابنائها العابدين الاتقياء ان يساعدوا الخطأة.

« ان من رد خاطئاً عن ضلال طريقه قد خلص نفساً من الموت وستر جماً من الخطايا. » « رسالة القديس يعقوب »

فاذا ساعدنا غيرنا على ميتة صالحة نلاقي من يساعدنا في تلك الساعة الرهيبة.

واذا اتيح لخوارنة الرعايا تقديم ذبيحة القداس من حين الى حين من اجل خلاص نفوس المنازعين فليفعلوا.

يستحب تلاوة بعض صلوات وتقديم التناول من اجل المنازعين.

نحن نبارك بملء السرور جميع الذين يلبون ندأنا ونشكرهم على ما يأتون

من الخير في سبيل الخطأة المنازعين.

غاية التجسد الالهي نظراً الى البشر — خلاصهم وتوبة الخاطئين.

ان كنت خلصت نفساً فقد جعلت نفسك منتخبة.

من اشرف على الغرق وبلغ الساحل هو والذي خلصه ان الاثنين يخلصان معاً.

ملوك الحبش والانجيل

يقال بان ملوك الحبش هم من سلالة احد المجوس الثلاثة الذين اقبلوا من المشرق راكبين جمالهم الى اورشليم قائلين اين المولود ملك اليهود فانا رأينا نجمه في المشرق فوافينا نسجد له وقدموا له هدايا الاكرام ذهباً ومراً ولباناً.

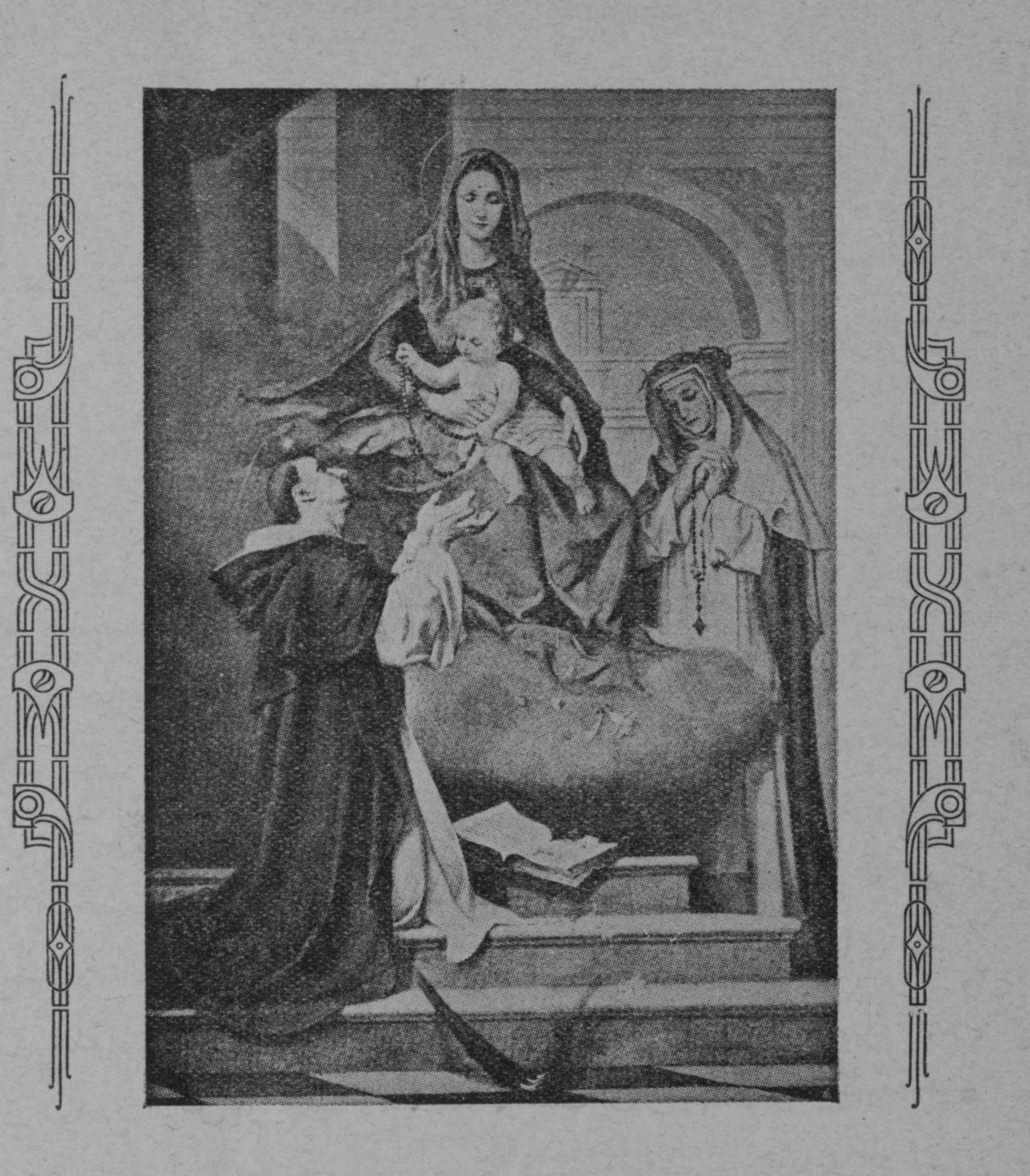
ولقد طالما تفاخر ملوك الحبش تتابعاً بهذا الشرف الوسيم بانهم احفاد مجوس الانجيل امراء الشرق واول المحسنين لديانة الانجيل بهداياهم.

ان هولاء الامراء لم يكونوا من الشعب الاسرائيلي بل من اغنياء وعلماء الوثن وكان لديهم كتابان عظيمان يكلمهما عن الخالق. فالكتاب الاول هو افق السماء الذي به تجلت عظمة وقدرة وجودة

الخالق. واما الكتاب الثاني فهو مجموع تقاليد اتخذوها من وراء العصور بها يعتبرون بان الجنس البشري سقط في الجهل والفساد قصاصاً لذنب صدر منهم وان الخالق قد اصدر وعده بانتشالهم من هوة التعاسة ولا بد من مرسل يأتي من الاعالي ويصلح ما اعتلّ.

ولما ذهب متى الانجيلي الى بلادهم لبشارة الانجيل في تلك الربوع وسمعوا تعاليمه بان كلمة الله تجسد وولد في بيت لحم في مذود انسروا من هذا التبشير وقبلوا تعاليمه بفرح ويقال بان المجوس ارتسموا كهنة وماتوا شهداء الانجيل مقدمين دماء شيخوختهم لهذه الديانة وكان عطر هذه الدماء اذكى عطوراً عند ابن الله المتجسد من الذهب والمر واللبان الذي قدموه له في مغارة بيت لحم. هذا ما روته تقاليد العصور الاولى للكنيسة.





سيدة وردية بمباي في ترشيحا

منظر مهيب من مناظر التقوى ومهظر من مظاهر عرفان الجميل خشعت له الابصار وعنت الوجوه فارتدت الكنيسة مقدس الكلمة المتجسدة وعروس الختن الالهي ابهى زينتها وتلألأت الانوار في صدرها وعلى جوانبها فكانت اشبه بعقودٍ ماسيّة تزيد في جمالها وأبهتها او كالقبة الزرقاء المزدانة بمختلف الكواكب

والنجوم.

قرعت الاجراس مؤذنة ببدء الذبيحة الالهية ومجيء المخلص الالهي ليبارك ابناءه وينظر في شؤونهم فيسد عوزهم فكان مشهداً خاشعاً يحرك القلوب ويدفع بها الى الايمان. هرع المؤمنون الى امهم الكنيسة المقدسة ليشاركوها بحفلة استقبال مخلصهم الالهي وكان القداس على نية السيدة اديل نحاس التي طلبت الى الكاهن ان يقدم الذبيحة لاظهار شكرها لله ولاذاعة شفاعة سيدة وردية بومباي عليها اشرف السلام اذ انها نظرت الى دموعها واصغت لتضرعاتها فانتشلتها من مرضٍ عضال لم تنجع فيه حيل الاطباء.

لقد منيت هذه السيدة بألم شديد باسفل سلسلتها الفقارية فلم تترك وسيلة من وسائل الطب الحديث الاّ وتوسلت بها تخلصاً من اوجاعها المبرحة واوصابها الهائلة فشخصت الى عكاء واستشارت امهر اطبائها فلم تظفر بطائل ثمّ ذهبت الى حيفا وهناك عادها كثير من مزاولي مهنة الطب فلم ينجع فيها دواء وكلما زاولت الدواء زاد الداء استفحالاً وايلاماً واخيراً تذرعت بالتصوير الكهربائي لتعرف مواطن المرض فلم يجدها ذلك نفعاً فرجعت الى بلدتها ترشيحا كاسفة حزينة تذرف الدموع السخينة تكاد نار اليأس تحرقها. وصفت لها حمامات طبريا والحمة للاستشفاء بمياهها المعدنية فاحجمت مدة لعدم استطاعتها السفر لشدة ما تقاسيه من الآلام الفظيعة فعرضت الامر على خالتها فلبت طلبها ورضيت ان تصحبها لتقوم بأودها هناك. اعدت عدة السفر ولكن وساوسها كادت ان تقتلها وشكوكها اوشكت ان تودي بها. اعتورتها البلابل واكتنفتها الهواجس واسود ليل مصابها وتاهت في بيداء اوجاعها وبينما هي كذلك تلألأ لها شعاع الرجاء وانبعثت انواره من خلال دياجير الشقاء وبدت لها العذراء عليها السلام في سماء مجدها فمزقت امامها ظلام حيرتها فلجأت اليها بحرارةٍ وايمان تطلب معونتها والخروج بها

الى ساحل الشفاء والنجاة فكانت تذهب الى الكنيسة يومياً لمزاولة تساعيتها فتغلق عليها بابها وتسجد عند موطىء قدميها والدموع تنهمر من عينيها ولقد صدف ان وجدت باب الكنيسة مقفلاً اكثر من مرة فكانت تركع على العتبة وتتلو تساعيتها وتذهب وقبل انتهاء التساعية بيومين استجابت هذه الام القادرة دعاء ابنتها هذه ومنحتها الشفاء التام بصورة مذهلة تحير العقول فوضعت يدها الكريمة على موضع الداء فمحت آثاره. فاندهشت لحنو هذه الام لعظيم مراحمها فقامت بمراسم الشكر للعزة الالهية بذبيحة الشكر وبالتطواف بأيقونة سيدة وردية بومباي عليها السلام اقراراً بالجميل وطلبت اليّ ان اسجل هذا على صفحات نشرة مار منصور الشهرية رغبة منها بحثّ الناس على الالتجاء الى مراحم هذه الام وطلب شفاعتها.

احد فرسان
سيده ورديه بومباى
فى ترشيحا

ترشيحا في ١١ كانون اول سنة ١٩٣٥



اخبار متفرقة

نصائح القديس منصور دي بول لتلاميذه

قال القديس منصور يوماً لتلاميذهِ: يا اولادي لما تشعرون بان محبة الله اخذت تضعف في قلوبكم فهبوا حالاً بنشاط وحبوه بايديكم وبارجلكم اي باعمالكم اليدوية. واذ تكتسبون درهماً فتنفقوه في سبيل الرحمة والحسنة واعانة المحتاج.

اوامر حكومة جبل لبنان

اصدرت حكومة لبنان امراً بهِ تمنع الصراخ والصفير والغناء ونداء الباعة وكل عمل من شأنهِ احداث ضوضاء يقلق راحة السكان وذلك من الساعة العاشرة ليلاً الى الساعة السابعة صباحاً وكلفت رجال الامن بتنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين.

لماذا سجن هامة الرسل

ان القديس بطرس سجن في دهاليز مظلمة بمدينة رومه وظلّ مسجوناً فيها مدة تسعة اشهر مكبلاً بالقيود والسلاسل ينام على كومة تبن خشنة مبللة برطوبة الدهاليز ومأكله باليوم قطعة من الخبز الاسود ومشربه قدح ماء لاتقاء الموت جوعاً وعطشاً.

وقد رمي في ظلمات هذه السجون لانه تجاسر وازدرى باوامر نيرون الذي

منعه عن مواصلة التبشير في رومه. فتمرد على نيرون واطاع معلمه الالهي الذي اوصاه مع ارفاقه الرسل: « اذهبوا وعلموهم كلما اوصيتكم بهِ »

لبنان — النبطيه قضاء جبل عامل

لحضرة المفضال الارشمندريت اثناسيوس صائغ غيرة لا تعرف الملل في حقل الانجيل كثير الاجتهاد ماضي العزيمة ساهر على النفوس الموكولة لعنايتهِ روحياً ومدنياً وقد نال عطف الرؤساء وثنائهم في مواقف عديدة.

ففي مساء عيد الغطاس المبارك اقام في كنيسة خورنيتهِ حفلة الصلاة الطقسية لجمهور ابناء رعيتهِ وفي ختامها اسس لهم اخوية « الحبل بسيدتنا مريم العذراء بلا دنس » فتقدم قسم لا يستهان بهِ للاكتتاب بهذه الاخوية المباركة والانضواء تحت لواء ام الله متخذينها شفيعة مشفعة فيهم ومحامية لبلدتهم من الشدائد والازمنة الصعبة.

ومن بعد ان انتخبوا لها رئيساً ومدبرين ومعاونين حسب قانون هذه الاخوية المثبتة من الكنيسة الرومانية قدم لعموم ابناء خورنيته عبارات الشكر على حسن تقواهم واستماعهم لارشاداته الخلاصية وفي اليوم الثاني تقدم اكثرهم من مائدة الخلاص.

نسأل العذراء مريم امنا البتول القدوسة ان تواصل العناية بقطيع النبطية وترمق الراعي والرعية بوافر بركاتها وانعاماتها.

اليهود والكتاب المقدس

لقد قاسى شعب اليهود في اثناء القرون الغابرة قبل التاريخ المسيحي بوقت طويل

ضروب التعاسة والشقاء والويلات وتحمل انواع الظلم والاهانات ليصون تلك الوديعة الثمينة المقدسة التي عهد اليه امر المحافظة عليها والتي تحيا بها المسيحيون روحياً وهي كتاب التوراة المقدسة.

ولولا عناية الله ووفرة تيقظ الشعب الاسرائيلي على هذه الاسفار والمدافعة عنها حتى بسفك الدماء لكانت لعبت بها ايدي الاعداء ومزقتها وجعلتها رماداً.

السيد المسيح واهالي الناصرة

لما تقدم اهل الناصرة من يسوع المخلص ممتلئين غيظاً وقاموا واقتادوه الى قمة الجبل المبنية عليه مدينتهم ليطرحوه عنها كان لاسمه السجود في هيكل الناصرة وهو بعمر اثنتي عشرة سنة يقرأ سفر اشعيا يوم السبت على مسامع الشعب في الموضع الذي بهِ برهن هذا النبي عن مجيء المسيح فابان يسوع لليهود بان كلام الانبياء قد تم. وقد جاء المسيح المنتظر. وهو الواقف امامهم وبيده السفر.

أما هم فاستشاطوا غضباً ولم يريدوا ان يعرفوا المسيح بشخص يسوع الفقير والصانع الحقير في مكان النجارة وهموا ان يدهوروه فاجتاز فيما بين الجماهير الكثيرة وتخلص منهم لان ساعته لم تكن اتت بعد.

شيء عن الحرب

ان الحرب لاتتوقف غالباً على المعدات الحربية فقط بل تعتمد على الرجال وعلى حالتهم النفسية وعلى طبيعة الميدان الذي يقاتلون فيه ويخوضون معاركه.

روايه العدد

مريم العذراء واحبار الهيكل

« من حوادث اورشليم التاريخية »

لما ولدت العذراء مريم مخلص العالم في مغارة بيت لحم اليهودية مدينة داود في فصل الشتاء نصف ليل الخامس والعشرين من شهر كانون الاول كان رعاة قرية « بيت ساحور » يسهرون على مواشيهم نوباً في هجعات الليل في سهول ارض بوعز المجاورة لقريتهم وهي تلك الربوع التي اتت اليها راعوت الموابية والدة عوبيد والد يسى الذي وُلد منه داود الملك والتقطت سنابل الحنطة والشعير وراء الحصادين في ايام الجوع الذي حدث على عهد قضاة اسرائيل واذا بملاك الرب وقف بين هولاء الرعاة وبشرهم بولادة المسيح المخلص فذهبوا وسجدوا له بحب افئدتهم.

ولما اقتربوا من الطفل وشاهدوا سيد البشر مضجعاً في مذود حقير وامه بقربه ساجدة بمنتهى الوداعة متشحة احقر الثياب والقديس يوسف خطيبها متكئاً على كتلة تبن والهواء يزمجر والبرد يلعب باجسام هذه العائلة استسهلوا اتعابهم وباركوا فقرهم وارتاحوا لسذاجة حالتهم بل اقتبلوا كل اتعاب واوجاع حياتهم بفرح القلب ورضوا بشظف المعيشة وقدموا للعائلة المقدسة ما رأوا ضرورياً لمعيشتها ثم رجعوا وهم يمجدون ويسبحون على ما سمعوا وعاينوا مستسهلين امتهان كرامتهم ومظالم الدهر لهم.

ولما تمت ثمانية ايام ليختن الصبي دُعي اسمه يسوع (وحفلة ختانته اجريت في بيت ساحور؟؟؟) بحضور الرعاة شهود الختان. وعندئذ تقدمت العذراء وقبلت رجلي يسوع كالهها. ويديه كمعلمها ومن ثم طبعت على جبينه قبلة الام كابنها وهو كان يبتسم لها.

ولما كانت شريعة موسى توجب على الامرأة التي تولد ذكراً ان تستمر نجسة سبعة ايام وثلاثين يوماً تقيم في دم طهرها لا تلامس شيئاً من الاقداس ولا تدخل

القدس حتى تتم ايام تطهيرها. وعند تمام ايام تطهيرها تأتي بخروف حولي محرقة وان لم يكن في يدها ثمن حمل فلتأخذ زوجي حمام او فرخي يمام احدهما محرقة والآخر ذبيحة كما جاء في سفر الخروج ف ١٢ فتقدمت مريم وتهيأت لاتمام هذا الفرض عند تمام الاربعين يوماً لولادتها مخلص العالم وصعدت مع يوسف الى اورشليم وكان ذلك في صباح يوم من الايام الشديدة البرد والكثيرة العواصف وهي ضامة في حضنها بل الى قلبها ولدها الالهي لتمنع عنه قساوة البرد وهي جالسة على حمار يمسك مقوده القديس يوسف بشماله واما يمينه فكانت تقبض على عصاة السفر غير مبال بتعب طريق وحجارة تعثر بها أقدامه بل ظل يواصل السير حتى وصلت العائلة الى اورشليم الى الهيكل.

وعندما اجتازوا باب رواق الهيكل امتزجت مريم بالجماهير المزدحمة على باب الرواق حيث نساء كثيرات اتين لاتمام شريعة التطهير من بعد الولادة.

ان العذراء المجيدة لم تكن تجهل بان ولادتها كانت طاهرة كحبلها الالهي ولا شيء فيها بشري أما قال لها الملاك «يا ممتلئة نعمة» واليصابات أما هتفت «مباركة انتِ في النساء؟» وهي ذاتها أما تهللت بروح القدس وقالت «فها منذ الان يعطيني الطوبى جميع الاجيال لان القدير صنع بي العظائم؟» أما نظرت ملوك المجوس والرعاة ساجدين امامها للعبادة؟

ومع كل ذلك استمرت مريم عند الرواق خارجاً عن الهيكل بين جمهور النساء الحقيرات اللواتي حبلنَ بالمآثم. وولدنَ بالاوجاع وحبر الهيكل الذي تقدم ليتولى حفلة تطهير مريم لم يكن يعرف شيئاً من سمو عظمتها بل حسبها امرأة هذا العامل الحقير الواقف بقربها وهي والدة ولد نظير باقي الاولاد ولذا لم يبدُ لها منه ادنى اكرام وبالكاد التفت اليها واما هى: «فكانت تحفظ كل ذلك في قلبها» وانتظرت الى ان تشاء السماوات وتكشف عن عيون احبار الهيكل وعموم الناس ستار العظائم التي صنعت بها والطقوس التي مارستها.

واذ دخلت مريم الهيكل ووصلت الى قرب مذبح القرابين ومعها القديس يوسف سجدت فتقدم الحبر المتولي لتكفير عن الخطايا وكفرّ عنها بثيابه الطويلة الاهداب الواسعة الاردان يعلوها تطريز شرقي بمختلف الالوان وبعظمة الاحبار وعز المتسلطين ويده لم تكن تفارق لحيته الطويلة البيضاء. تقدم ورش عليها ماء التطهير وصلى بعض كلمات طالباً من العلاء ان تتطهر الام مع ابنها ولما اتمّ صلواته الطقسية وانهى حفلة التطهير اخبرها بانها طهرت.

فقامت مريم وقدمت له عطيتها الفقرية بكل بساطة ووداعة فرخي حمام. فاخذ الحبر شفرته وبقساوته المعتادة ذبح الطيرين الطاهرين الاول ذبيحة طهر عن مريم والثاني فداء عن الولد يسوع .ولما جرت دماء هذه العصافير اللطيفة حولت العذراء عينيها عنها وترغرغتا بالدموع لكي لا ترى الدم المسفوك

وقبل ان تذهب الاحبار لمتابعة اعمالهم تسابقوا في بسط الايدي لاخذ رسم الرتب والطقوس ممن اتين للتطهير فنقدتهم العذراء ما نابها وقدره خمسة دنانير ذهبية ورجعوا وقلبهم بالمسرة سابح وبمحبة الفلوس طافح.

ان المخلص لم يوحِ لنفوس هولاء الاحبار شيئاً عنه وعن والدته الكلية الطهارة والبرية من كل دنس لانهم استعملوا الحبرية التي يلبسونها كمهنة عالمية لاشباع بخلهم والاكتساب بالراحة معاشهم واما الصلوات التي يتلونها فهي صورة طبق الاصل وثرثرة باطلة صادرة من الشفاه فقط مستعملين مهنتهم المكرسة للمباهات والكبرياء والعز والافتخار. ولذا لم يعطِ الله لقلوب هولاء الاحبار انتشعر بشيء من عظمة وسمو هذه العائلة المقدسة ولم يوحِ لنفوسهم عن هذا المخلص. وما نظرت عيونهم وداعة العذراء والتباين العظيم والفرق البعيد بين والدة الاله وسائر النساء

لقد كانت الحبرية في ايام المخلص قد شاخت وتدهورت في سبط لاوي الى احط درجة واسوأ حال ولم تكن الا للغنى والعظمة والنفوذ والجاه عوضاً عن التقوى والتقشف والفضيلة وتمجيد الله. بل كأن شعار حبريتهم هذه الرتبة المقدسة اصبح

مسطراً في قلوبهم وهو: حدة. تنعم. كبرياء. كما كان متعارف عند الناس وبرهم كان منحصراً بحفظ السبت وغسل الايدي قبل الاكل وخدع الشعب بتقواهم الكاذب

ان أذى الانجيل اتى اولاً ممن كان يرجى منهم دفع الاذى عن الانجيل ولذا ترك يوحنا المعمدان حقه الالهي في الحبرية وجميع ماله من الحقوق المقدسة في هيكل سليمان وهو سليل اللاويين وابن اكبر الاحبار الاتقياء وفضل ان يعيش في البرية لابساً وبر الجمال من ان يتنعم بوشاح الحبرية وبرفيرها. ويأكل الجراد ممزوجاً بعسل نحل صخور برية الاردن من ان يخالط هولاء الخارقين القدسيات اللاهين بجمع المال وملذات الحياة الآكلين بيوت الارامل. مانعاً شفتيه عن ان تذوقا مشروباً مختمراً او مسكراً مروياً عطشه بمياه السواقي الجارية في هاتيك البراري. واما صوته فكان صارخاً في البرية: «اعدوا طريق الرب» فلذا ابت نفس ابن زكريا الطاهرة ان تمتزج بهولاء المبتعدين عن حقوق الله الذين وقفوا حجر عثرة في سبيل نجاح الانجيل وخلاص الشعب.

لما جمع هيرودس مضطهد ديانة بني اسرائيل كل احبار الهيكل واستخبرهم اين يولد المخلص قالوا له «في بيت لحم اليهودية لانه هكذا كتب بالنبي. متى ف ٢»

لماذا ما بحث هولاء الاحبار عن نيات هذا الملك الظالم؟ وعن الغاية من هذا السؤال.

ولماذا ما التفتوا الى اهمية مجي المجوس من بلاد الحبش وبلاد العجم وبلاد العرب ؟

ولاي سبب ما اهتموا للكتب المقدسة والنبوات والنواميس والانبياء المخبرة عن مجيء المسيح وهم حفظة النواميس؟ لماذا ما تنشطوا وذهبوا الى بيت لحم القريبة من هيكل ورشليم ليروا اين هو هذا المولود. ويبشروا شعبهم بميلاد يسوع وخلاص اسرائيل كما جاء في الكتب ولا سيما كان قد شاع عند اليهود بان

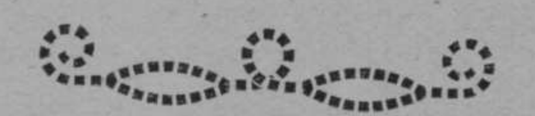
الازمنة لمجيء المسيح قد كملت. لماذا ما سألوا عنه ليعلموا عما اذا كان هو الآتي ام ينتظرون اخر.

ان ملاهيهم اظلمت ذهنهم وجعلتهم كالتينة العادمة الثمر ومنعتهم عن القيام بوظيفتهم الموكولة اليهم من العلاء. فالى هذا الانحطاط قد وصلت حبرية اللاويين ! !

اما مريم فقبل ان تغادر هيكل الرب انفردت في احدى زواياه من بعد ما ادت ما يجب تاديته للاحبار واستغرقت بالصلاة.

وكان رجل شيخ باورشليم اسمه سمعان. والروح القدس كان عليه وكان قد اوحي اليه انه لا يرى الموت حتى يعاين مسيح الرب فجاء في ذاك اليوم الى الهيكل وتقدم من العذراء وهي ساجدة تصلي ويسوع بين يديها فسلم عليها باحترام واستأذنها ان تسمح له بان يحمل ابنها برهة فقدمت العذراء طفلها له وعندئذ رفعه سمعان الشيخ بين يديه وبارك الله قائلا: الان اطلق عبدك ايها الرب بسلام لان عينيّ ابصرتا خلاصك.

ولما اتموا كل شيء على حسب ناموس الرب رجعوا الى الجليل الى مدينتهم الناصرة وكان الصبي ينمو ويتقوى ممتلئاً حكمة وكانت نعمة الله عليه.



القدس — من آمن بي وان مات فسيحي

غادر هذه الدنيا الفانية المأسوف عليه كثيراً المرحوم كبريال بطاطو احد موظفي بنكودي روما وهو في الرابعة والخمسين من عمره على اثر علة قلبية مزوداً اسرار امنا الكنيسة المقدسة وقد احتفل بالصلاة على جثمانه في كنيسة دير المخلص ومنها نقل على عربة الموتى الى مقبرة اللاتين في صهيون بموكب مهيب من الكهنة والتلامذة والراهبات والسادات. فلآله الكرام العزاء والسلوان ولنفسه الراحة الدائمة.

مطبعة دانزبوده. القدس
محرر المجلة: البرديوط شكر الله صفير